إشراف / فاطمة رشاد

(نهار بين ليلين) كتاب جديد يتناول حياة الشاعر المصري أحمد عبدالمعطي حجازي

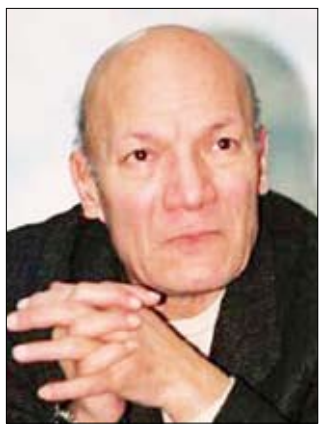

القاهرة/ متابعات:

انتهى الشاعر والناقد إبراهيم خطاب من كتابه الجديد عن الشاعر المصري الكبير (أحمد عبد المعطي حجازي)، الذي وضع له عنوان (نهار بين ليلين)، ويقع في 1170 صفحة من المنتظر أن ينشر على جزأين عن المجلس الأعلى للثقافة.

ويوضح خطاب أن كتابه الجديد عن حجازي يقع في 8 فصول يتناول فيها مسيرة الشاعر الكبير من لحظة الميلاد في ثلاثينيات القرن الماضي حتى اللحظة الحالية، يتناول الأعمال النثرية، مقالاته، الأدب والشعر موقفه من قصيدة النثر، مواقف السياسة مع وضد عبد الناصر في آن واحد، موقف عروبة مصر مع وضد، كما تناول المسيرة الشعرية لحجازي من مدينة بلا قلب 59 حتى طلل الوقت 2011.

ويؤكد خطاب في تصريح له أن الكتاب يقدم له الناقد الكبير د.محمد عبدالمطلب، وتأتي عناوين فصوله الـ 8 كالتالي: (الفصل الأول:البداية، ويتناول مرحلة الطفولة في المنوفية وقريته تلا، الفصل الثاني: حجازي وعروبة مصر، الفصل الثالث: حجازي وجمال عبدالناصر، الفصل الرابع: حجازي بين اللغة والشاعر، الفصل الخامس: الخامس حجازي والقصيدة الخرساء، الفصل السادس: حجازي والإسلام السياسي، الفصل السابع: حجازي والثورة المصرية والثورات العربية، الفصل الثامن: بانوراما المشهدية الشعرية بالتجربة الإبداعية للشاعر، ويقدم فيه قراءة نقدية لكل ما أنتجه حجازي من شعر، ويعد هذا الفصل أكبر فصول الكتاب حيث يقع في 500 صفحة.

ويتضمن الكتاب عدداً من الأمور المهمة في حياة حجازي كاعتقاله عام 66، ووجوده في المعتقل مع الإخوان المسلمين، مراجعته حول ثورة يوليو، لحظة الفراق بين حجازي وعبد الناصر بعد نكسة 67، بين بيتهوفن ونابليون بونابرت وعبد المعطي حجازي وعبد الناصر.

وقد اعتمد في كتابه على عدد كبير من الكتب مصرية وعربية، إضافة إلى الحوارات التي نشرت معه في الصحف المختلفة هذا إضافة إلى مقالاته المختلفة التي تصدر دورياً، ويؤكد أنه في كتابه لم يرجع لحجازي شخصياً، وهو لم يقرأ الكتاب ولم يعرف سوى أنه يكتب كتاباً عنه.

يذكر أن إبراهيم خطاب فاز العام الماضي بجائزة الدولة التشجيعية في شعر العامية، وفاز بجائزة أفضل عمل نقدي بكتابة (سيد حجاب صياد الحواديت)، والتي يقدمها اتحاد الكتاب ضمن جوائزه السنوية.

في كتابها (الكتابة وهاجس التجاوز.. قراءات نقدية)

الباحثة الجزائرية بهاء بن نوار تطرح أسئلة أساسية قديمة

بيروت / رويترز:

تطرح الباحثة الجزائرية بهاء بن نوار في كتابها (الكتابة وهاجس التجاوز .. قراءات نقدية) أسئلة أساسية قديمة منها سؤال هو هل النقد علم أم فن؟.

وترى الباحثة أن النقد الأدبي يوصف (في أجدى صوره) بأنه امتداد قرائي يمارس حضوراً لا نهائيا وتفاعلا حواريا يأتيان تعويضا عن تغيب النص وصمته المقدر عليه.

(هذا ما يؤدي إلى توضيح ملامح بنيتين نصيتين متلاحمتين أولاهما إيحائية تخيلية (أو رؤيوية في أرقى صورها) وهي بينة النص المبدع والثانية إيحائية توصيلية بها من الهدوء بقدر ما بها من الجموح وبها من الرصانة والاتزان بقدر ما بها من التشظي والاحتدام وهي بنية النص النقدي الذي هو في جوهره خطاب مبتلع خطاباً آخر ومنطبع بملامحه (آي ملامح النص المبدع).

وفي رأيها أن العملية التي تقوم بين النص الإبداعي والنص النقدي أشبه بعملية ترتيق لثوب وهي أمر يقوم به العمل النقدي.

الكتاب صدر في 245 صفحة متوسطة القطع عن دار (فضاءات) في العاصمة الأردنية عمان.

وتستأنف بهاء بن نوار كلامها في (بدلاً من المقدمة) فتقول (وعند هذا الحد يطرح السؤال الجوهري.. هل النقد علم أم فن.. قد يكون الجواب هو علم فني وفن علمي تسيجه شروط العلم من حياد موضوعي ودقة وصفية واستقصاء تحليلي وتتجذر في أعماقه ملامح الفن من انبجاس إبداعي وتغلغل رؤيوي وقدرة على الفصل والتركيب واستخلاص اللامألوف من المألوف والخارق من المتداول والعادي).

أما محتويات الكتاب التي تناولت فيه الكاتبة أعمالاً لكتاب عرب فقد حملت عناوين هي (بدلاً من المقدمة. أسئلة الذات أسئلة الوجود. النسبي والمطلق. الكتابة وهاجس التجاوز. التصعيد الدرامي وتتابع المأزق. تدفق الزمن وتناغم المسافات. شعرية التضاد اللوني. زوربا اليوناني.. من الكلمة إلى الصورة. الزمن وأقنعة الموت. الاحتدام الدرامي وتشظي الدلالة).

ورأت بهاء بن نوار انه (بقدر ما يتصف به النص الأدبي من تمرد أجزائه على كل وصف أو تحديد وإغراقها اللامتناهي في الفوضى المنتظمة.. الفوضى الانسجامية المتجاوزة كل ثبات أو جمود والمنفتحة على كل ما هو ارتجاجي مدهش.. بدت معه لعبا باللغة.. لعبا مرحا بالكلمات يفجر طاقاتها التعبيرية وحمولاتها الدلالية بكثير من الاختلاف والإبداع والتجديد).

وأضافت تتحدث عن تأثير النص الأدبي في النص النقدي المتعلق به قائلة انه (بقدر ما يتصف النص الأدبي بمثل هذه الصفة الإبداعية المتفطنة أعماقه والرابطة أجزاءه كذلك ينطبع الخطاب النقدي بالملامح نفسها ويبدو هو الآخر لعبا بكلمات الإبداع النصي وتصرفا استئثارياً بها يستهلكها ويمتصها ثم يعيد إنتاجها من جديد كما يشاء وعلى النحو الذي يرتضيه).

لكنها تستدرك فتقول عن هذا اللعب الذي تحدثت عنه انه (لعب ممنطق به كثير من التأمل الفكري والربط التسلسلي والتعليل المنهجي وبه الكثير أيضاً من القيود والأطر والتحددات التي تفترض عليه الاتسام بشيء من الدقة الموضوعية والحياد المعرفي).

وقالت عنه انه يبدو امتدادا للنص المقروء. وأضافت انه (وهو في تمظهره الازدواجي المحمل بإشارات العلم والفن كليهما إنما يتبدى امتدادا كينونيا للنص المقروء يضطلع بتحديد مساراته وإنارة دهاليزه واستجلاء أسراره المسكوت عنها التي تنبت في كامل أجزائه وتكون بنيته التكوينية العميقة التي لا يزيد فيها (النص) على أن يبدو فضاء احتماليا مليئا بالفجوات والثغرات التي لابد من أن ترتق).

ورأت انه في عملية (الترتيق) هذه (لابد من أن يكون سطحه متوحدا مع سطح النص المقروء متماهياً في نسيجه أو في الأقل مقاربا له وبأسلوب متآلف معه).

أضافت انه (أن جاز اعتبار النص المبدع بمثابة ثوب ممزق لا ينتفع منه إلا أن رتق فان النقد القرائي هو الكفيل بنقله من حالة الإهمال والتبعثر إلى حالة التكامل والالتمام. وهي نقلة لابد من أن تتسم بحد أعلى من الانسجام والتوافق يفرض ضرورة التحام الأصل والفرع وحلول الواحد منهما في الثاني حلولا خاليا من أي تنافر أو نبو).

خاطرة

(ناحية من مدينتي عدن)

جو قارس يعيق حركة الكل ،وصمت منتشر، وضجيج طفيف تحدثه تلك الماكنات السريعة، وسماء يشوبها سواد .

ثمة أناس ذاهبون هرولت منهم مصالحهم فتبعوها ،وهناك آخرون تخلفوا لتخلف مصالحهم ، وملامح الجمال تسيطر على الأرجاء، وتثبت الموقف .

فتلك الروائح الجميلة المنبعثة من صدور الأشخاص، وذلك السحر الصادر من وجه الحسناوات، وتلك الأزياء البهية زاهية الحسن، وتلك الأصوات المنقطعة من طيور السماء، منادمات على ثقل ينطقها بعض المضطرات لبعضهن؛ إلا أن الصمت، والثقل سيد الموقف، وأشعة الشمس المنسدلة بهدوء ،ولطف تداعب سماء ناحية مدينتي ... هذا جمالُ من ناحية مدينتي عدن وثمة نواحي أخرى.

رعد حيدر الريمي

نص

الجـــــدار

محمود أسد

جدار من الحب
يحمي بيادر أهلي
ويكفي لمسح الظلام..
ويصمد في وجه
ألف جدار
يمزق عشقي
ويوقظ فيه السقام..
جدار من الصمت
والخوف يقتل
شكوى النفوس الحزينة
ويخمد شكوى
وصوت الحنين..
×××
جدار وراء جدار
يقام...
نزيف وراء نزيف
يسير...
بحار من الغم ترسو
أمام نزيف الركام..
×××
عيون تحيط بدربي
وترسم خطوي
وتعرف موعد نومي
سهام تلطخ حلمي الكسير
وتقلب جدران بيتي
لبؤس يميت الرجولة...
×××
جدار أراه أمام سريري
وبين حروفي الحبيسة..
أيهرب مني الأمان..؟
أيكوى فؤادي
بكل لسان..؟

أراه وراء
رصيف المتاعب يمضي
يعانق ظل الأقارب..
×××
ملاحقة كلماتي
ومعدودة في المساء..
أمام الكراسي
وخلف الفناجين
يجلس قبطان هذا المكان..
×××
جداراً أهدم
حتى أعيش حياتي
ويحيا النهار..
وألف جدار عليه
سيبنى
ويدعى التتار..
×××
جدار من الحب
يحمي بيادر أهلي
ويصمد في وجه
ألف جدار..

صدور ديوان (حنين الذكريات) لمحمد بن إبراهيم العمار

دبي/ متابعات:

صدر للأستاذ محمد بن إبراهيم العمار ديوانه الشعري الأول الذي حمل عنوان: (حنين الذكريات) الذي أهداه المؤلف إلى كل الشباب الأخيار وعشاق التراث والآثار.. حيث أشار الشاعر في مقدمة الديوان إلى أنه حنين الذكريات لسنين خاليات بين الحقول والطرقات في ذلك الزمان الجميل، والهواء العليل، والهدوء الذي تحركه أصوات المضخات، تضخ الماء إلى النخيل والمزروعات أو زقزقة العصافير وهديل الحمام.. في بلدته الغالية الوقف بالقرائن.

وقد جاء الديوان في مائة وثلاث صفحات من القطع المتوسط وتضمن صورا متعددة من الطبيعة التقطتها عدسة اللواء عبدالكريم بن عبدالرحمن الناجم، حيث يعتبر الإصدار الرابع للمؤلف بعد أن صدر له في عام 1408ه شقراء من سلسلة هذه بلادنا وفي عام 1414ه كتاب المطر والسحاب وفي عام 1425ه أصدر ديوان على ضفاف العنبري.

وقد تناغمت عناوين القصائد بين العديد من الرؤى التي طرق الشاعر عبرها العديد من تصويراته الشعرية، مقدما في ثنايا إصداره العديد من الأغراض الشعرية التي جاءت تجسد الحياة الاجتماعية المتداخلة بجمال الطبيعة من جانب.. وجمال الحياة الاجتماعية التي استحضرها الشاعر من حنين ذكرياته.

الشاعر صبحي موسى: نطالب وزير الثقافة بإصدار صحيفة أدبية تهتم بمبدعي مصر

القاهرة/ متابعات:

أكد الشاعر صبحي موسى مدير إدارة النشر بالهيئة العامة لقصور الثقافة أهمية وجود جريدة ثقافية على غرار أخبار الأدب تعنى بنشر إبداعات المثقفين والمبدعين في ربوع مصر، وتكون بمثابة مرصد لواقع الحياة الثقافية والأدبية في مصر.

ووجه نداء لوزير الثقافة شاكر عبد الحميد بأن تصدر الهيئة العامة لقصور الثقافة جريدة ثقافية أدبية تتابع إبداعات الكتاب والشعراء المصريين وتنشرها مقدمة وجبة صحفية دسمة من الحوار والتحقيق والتغطيات النقدية والصحفية، لا سيما وأنها الهيئة الثقافية الوحيدة التي تعنى بالتعامل مع المثقفين في الأقاليم، وتعنى بالدرجة الأولى بمتابعة أعمالهم وتقديمها للشارع الثقافي، فضلاً عن تقديم الثقافة الجادة لهم ولغيرهم من أبناء هذا الوطن من خلال منشوراتها وأنشطتها العديدة.

ويضيف موسى في رسالة للوزير: "وإذا كنتم قد تفضلتم في مؤتمر كتاب مصر بإقرار عام 2012 عاماً خاصاً بالثقافة الجماهيرية، فلماذا لا يتم إقرار ذلك فعلياً بإصدار جريدة تقوم بتلبية إحتياجات وأفكار المثقفين المصريين في مختلف الأقاليم ، وإذا كانت تلك الهيئة العملاقة تمتلك جريدة مهمة مثل جريدة مسرحنا، فلم لا تصدر جريدة مهمة لقطاع أكبر وأوسع وأكثر نشاطاً ورواجاً واحتياجاً لمنبر يعبر عنهم"؟.

ويتابع في رسالته :"إنني بوصفي واحدا من أبناء هذا القطاع من المثقفين أتوجه لسيادتكم بنداء عاجل للإعلان عن إصدار جريدة ثقافية تعبر عن هؤلاء الذين ارتبطوا بتلك الهيئة العظيمة على مدار تاريخها الطويل، انطلاقاً من أن مشروعاً كهذا يمكنه أن يزيد من ارتباط المثقفين بالهيئة، ويثري مجال عملها الثقافي في تلك الربوع البعيدة، وتكون واحدة من منجزاتكم المهمة في تلك الفترة القصيرة التي توليتم فيها إدارة شئون العمل الثقافي، وهي واحدة من الخطوات التي سيحمدها لكم مختلف المثقفين، خاصة وأن الهيئة بها الكثير من الكوادر التي يمكنها أن تقوم على إصدار جريدة مهمة، فضلاً عن نوادي الأدب ومثقفيها ومرتاديها والمتعاملين معها، لا ينقص الهيئة وجمهورها غير استجابتكم لهذا النداء كي يصبح في مصر واحدة من أهم الجرائد الثقافية الأدبية".